

المنصة الرعوية التشادية

مجلة إخبارية ربع سنوية

مجلة عدد 006

إصدار المنصة الرعوية التشادية

أكتوبر - ديسمبر 2018

2019 عاما سعيدا للجميع



الفهرس

1	ص	حياة المنصة الرعوية التشادية
9	ص	بعض المعلومات والدعم المقدم للقطاع الرعوي في تشاد
16	ص	الرعي خارج حدود بلادنا
17	ص	الآفاق المستقبلية
19	ص	معلومات حول الرعي

صورة جماعية تضم اعضاء اللجنة الفنية للمنصة (بونيه، 2019)

أولاً: حياة المنصة الرعوية التشادية

1. عقدت المنصة الرعوية التشادية جمعيتها العمومية لعرض أعمالها المنجزة في العام 2018 والتخطيط لأنشطتها للعام 2019

لقد تم مرافقة المنصة الرعوية التشادية (PPT) في العام 2017 وذلك في إعادة هيكلتها التي كانت بتاريخ 5 أكتوبر 2017. حيث تتضمن منصة الحوار هذه حالياً أمانة تنفيذية دائمة تضم إطاراً وضعت وزارة الثروة الحيوانية وأميناً تقدمت به المنظمات المهنية للرعاة. وهذا يمثل مرحلة مهمة لنقل أنشطة إحياء المنصة التي تحملتها منذ 2012م بمساعدة فنية وطنية ومسؤولية مباشرة من الفاعلين.

خلال العام 2018، كانت نشاطات المنصة كثيرة نسبياً وغنية من منظور التبادل والحوار. فهناك مساعدات مختلفة تم حشدتها خاصة من قبل برنامج الدعم الهيكلي للتنمية الرعوية (PASTOR). إذ سمح ذلك بتعبئة العديد من مجموعات العمل المرتبطة بورشات الحوار والاقترحات: التعليم في الوسط الرعوي، التمويل المستدام لصيانة المنشآت، إضفاء الطابع الإقليمي للإستراتيجية الوطنية للتنمية، التأمين الحالي للأراضي الزراعية الرعوية ورفع مستوى الحصول على خدمات الصحة الحيوانية والصحة البشرية بالنسبة للرعاة (أعمال قيد التحضير)...

هذه الورشة التي نظمت يوم 14 ديسمبر 2018 بقاعة اجتماعات برنامج دعم الرعي في الساحل (PRAPS)، سمحت لأعضاء المنصة (PPT) للخروج ببيان حول تنفيذ التوصيات التي قدمت في شهر مايو 2018 للدعم الفني المقدم للجمهه المشرفة (ATMO)، بل شمل ذلك منسقية برنامج الدعم الهيكلي للتنمية الرعوية (باستور) في مرافقة منصة الحوار حول السياسات الرعوية التي نذكر ببعض الخطوط العريضة لها:

تستعرض المنصة الرعوية التشادية إنجازاتها للعام 2108 وتخطط لأنشطتها للعام 2018. وكانت تلك فرصة سانحة لها لتقييم أمانتها التنفيذية الدائمة.

1. إعداد أطر مرجعية خاصة للأمانتين التنفيذيتين (SE)، إذ لاحظنا ضرورة القيام بذلك قبل الشروع في تدريب هاتين الأمانتين. فينبغي أن يرافق كل من الدعم الفني للجهة المشرفة (ATMO) ومنسقية برنامج الدعم الهيكلي للتنمية الرعوية (باستور) الأمانتين في إعداد تصوراتهما قبل الشروع في مناقشتها مع المنظمات المهنية الرائدة (OPF) وأعضاء اللجنة الفنية لمتابعة المنصة. يجب أن ينتهي هذا العمل قبل نهاية الربع الأخير للعام بغرض عرضه في اجتماع المنصة نهاية العام. وفي هذا الإطار يجب أن تحدد المؤشرات حتى تكون الأمانتان مملتان أكثر بالأهداف المحددة الواجب بلوغها من ناحية تبادل المعلومات (انظر استراتيجية نشر المعلومات لأعضاء المنصة).

2. مسألة مكتب الأمانة التنفيذية للمنظمات المهنية (OP) يجب أن تحل بطريقة أسرع، وإلا فقد ينظر إلى ذلك كإشارة عزوف من طرف الوزارة في التعهد بالحوار والبناء المشترك للسياسات العامة للتنمية الرعوية، وهذا رغم الجهود المبذولة من قبل الكثير من الشركاء الفنيين دعماً لوزارة الثروة الحيوانية والإنتاج الحيواني (MEPA). وفي نفس المنوال، يعتبر تعيين مساعدا للأمانة التنفيذية استراتيجياً من أجل ترقية الشباب حملة شهادات الماستر الإقليمية الحديثة في النظم الرعوية. وكذلك مع التوقعات في الموارد البشرية النوعية التي تتزود بها المنظمات المهنية (OP). ترجمة النصوص باللغة العربية العامة التشادية تبدو صعبة ومعقدة وتحتاج، من ناحية أخرى، إلى إعادة قراءة خاصة حيث يتم توكيلها إلى شخصيات مرجعية معروفة من قبل بعض المنظمات المهنية (OP) لكي تصير الترجمة مطابقة للجوانب الرعوية المعقدة للمواضيع المعروضة.

3. تقييم تنفيذ اتفاقية دعم برنامج (باستور) في تسيير عمل الأمانة التنفيذية للمنصة. فبناءً على الأطر المرجعية للأمانتين التنفيذيتين، يجب أن يسمح هذا التقييم بتقدير الكفاءات والنية حيال الأمانتين في الدخول في نشاط الإحياء كمنصة حوار ذي بُعد مؤسساتي.

4. تسهيل اللقاءات بين الأمانة التنفيذية (SE)، والمنظمات المهنية (OP) والمنظمات المهنية الرائدة (OPF)، ضماناً للتبادلات بين المنظمات المهنية (OP) وتعزيزاً لتضافر الجهود. فعلى غرار الاجتماع التحضيري الذي انعقد بتاريخ 23 مايو، ينبغي أن تخصص المنظمات الشريكة وقتاً للتبادل فيما بينها، خاصة في مواقف الاتفاق والاختلاف خاصة المتعلقة بالخيارات التي نوقشت ضمن مجموعات العمل المواضيعية.

ونجم عن هذه الورشة أنّ أغلب التوصيات لم تؤخذ بعين الاعتبار إلا جزئياً من قبل الأمانة التنفيذية أو المنصة الرعوية التشادية خلال النصف الثاني من العام 2018. وفي الحقيقة هي تظل حديث الساعة في سياق نهاية عام 2018. ولم يوجد هناك انعطاف خلال العام فيما يخص التدخل الفعال لهذين القطاعين المهمين للمنصة الرعوية. هذه الوثيقة التي تبدو معترف بها في شرعيتها لتسهيل الحوار بين الفاعلين في التنمية الرعوية، تمنح فرصة استثنائية عبر الدعم الهيكلي لبرنامج (باستور) والشركاء الآخرين المستعدين في تقديم الدعم لهذا النشاط. وتوضح نتائج تقييم هذين المنصبين للأمانة التنفيذية للمنصة الرعوية والمبينة في الجدول أدناه، أنّ وزارة الثروة الحيوانية والمنظمات المهنية للرعاة لا تستفيد فعلياً حتى الآن من الفرص التي تمنحها المنصة الرعوية التشادية.

نتائج التقييم	ممثل وزارة الثروة الحيوانية والإنتاج الحيواني	ممثل المنظمات المهنية
نقاط القوة الرئيسية	<ol style="list-style-type: none"> 1. أمانة دائمة مجهزة بفضل دعم برنامج باستور؛ 2. موارد تسمح بضمان سير عمل الأمانة وتحقيق العديد من الدراسات الاستشرافية الإستراتيجية المضمونة بدعم من برنامج باستور؛ 3. إنشاء فرق عمل وتدخلها في إعطاء اقتراحات تشاركية حول المواضيع الاستراتيجية. 	<ol style="list-style-type: none"> 1. مكان مخصص تحصل عليه المنظمات المهنية في الأمانة التنفيذية للمنصة الرعوية التشادية، وربما بالتالي يسمح بتقييم أوسع حيث كان مبعث المنظمات المهنية في الأساس إنشاء المنصة الرعوية التشادية في شهر مارس 2011؛ 2. تقدم المشاريع الاستراتيجية للمنظمات المهنية (تربية، عقار ...) عبر إشراك مجموعات العمل المختلفة (OP) وتعيين مسؤول لكل مجموعة عمل مواضيعية؛ 3. تستجيب المنظمات المهنية لدعوات المنصة الرعوية التشادية.
نقاط الضعف	<ol style="list-style-type: none"> 1. مستوى توعية وتواصل الأعضاء ضعيف جداً سوى المجلة الربع سنوية (رسائل إلكترونية قليلة تم إرسالها واستلامها، ليست هناك ملخصات للاجتماعات، تنشيط ضعيف للموقع من قبل الأعضاء؛ 2. قلة تدخل المنظمات المهنية في حياة الأمانة؛ 3. ترجمة المنشورات التوعوية لم تدخل حيز التنفيذ مما يقلص بشدة من تأثير المنصة الرعوية لدى الرعاة الذين هم هدف الحوار. 	<ol style="list-style-type: none"> 1. ضعف التنسيق بين المنظمات المهنية، عدم بروز المنظمات المهنية داخل المنصة الرعوية التشادية؛ 2. غياب الاجتماعات بين المنظمات المهنية لمتابعة أنشطة المنصة؛ 3. قلة تبادل المعلومات بين المنصة الرعوية التشادية والمنظمات المهنية وبين المنظمات المهنية نفسها؛ 4. المجالات الإخبارية للمنصة غير مترجمة باللغة العربية لنشرها على نطاق أوسع. 5. المنظمات المهنية للجزائريين تشعر بأنها منسية ضمن نشاطات المنصة.
التوصيات	<ol style="list-style-type: none"> 1. تنظيم عمل الأمانة الدائمة بشكل أكثر صرامة (اجتماعات شهرية للمتابعة، إنتاج تقارير، ملخصات)؛ 2. تعزيز مهام الأمانة التنفيذية للمنظمات المهنية وذلك بتوظيف أمين فني دائر للمنظمات المهنية؛ 3. تعزيز الكفاءة الإعلامية للأمانة التنفيذية للمنصة الرعوية التشادية. 	<ol style="list-style-type: none"> 1. تنظيم أكثر صرامة لمتابعة التوصيات المقدمة للمنظمات المهنية في إطار المنصة الرعوية التشادية؛ 2. تنظيم اجتماعات متابعة بين المنظمات المهنية؛ 3. تعيين أمين فني دائم يعنى بتفقد حضور المنظمات المهنية بشكل يومي في مباني المنصة لتنفيذ الأنشطة ولضمان الإعلام المنهجي لأعضاء المنظمات المهنية؛ 4. تحديد دفتر مهام واضح للأمين الفني الدائم للمنظمات المهنية. 5. إرسال نسخ التقارير والمنشورات إلى المنظمات المهنية الرائدة.

بناءً على هذه النتائج، يمكننا القول بأنّ الأمانة التنفيذية لا تعمل بالشكل المطلوب. فالوسائل التي يقدمها برنامج (باستور) غير كافية نسبة للصعوبة التي تواجهها المنظمات المهنية في تعبئة شخص يقوم طوال ساعات الدوام بضمان عمل أمانة فنية فعالة.

وقد أكد اجتماع المنصة أيضاً وجود أسئلة كثيرة تخص سير العمل واتخاذ القرارات من قبل أمانة المنصة بما في ذلك لجنة متابعة المنصة. فينبغي إذاً العمل بجدية مع المعنيين، منذ بداية العام، حول آليات تنظيم وإدارة الأمانة التنفيذية حتى تصبح عملية تنفيذ برنامج العمل للعام 2019 فعلية ومثمرة.

2. اللقاء بين المشروع: جهود عمل متضافرة لتطوير الرعي

لقد عقد في يوم الخميس الموافق 29 نوفمبر 2018، في إطار المنصة الرعوية التشادية، لقاء جمع مختلف مسؤولي مشاريع القطاع الرعوي (PREPAS, PASTOR, PRAPS, SCF) بمباني الخلية الدائمة بأنجمينا.

وجاء هذا اللقاء عقب لقاء نظمته المنصة الرعوية بدعم من برنامج الدعم الهيكلي للتنمية الرعوية (باستور) في الفترة ما بين 30 إلى 31 أكتوبر 2017 بأنجمينا، في القاعة متعددة الوسائط التابعة للخلية الدائمة. حظي هذا اللقاء بدعم (مالي وتنظيمي) من برنامج تعزيز تربية المواشي والرعي في أقاليم البطحاء وإنيدي ووادي فيرا (PREPAS). والاجتماع القادم (بين المشاريع) سوف ينعقد خلال أربعة أشهر (نهاية فبراير)، بدعم من برنامج دعم الرعي في الساحل (PRAPS).



لقاء بين المشروع: صورة جماعية

يهدف اللقاء إلى إنشاء روابط تعاونية بين المشاريع المختلفة والبرامج لتحقيق التآزر في العمل. لذا سوف تجرى مناقشات خلال هذا اللقاء حول الأسئلة التالية: (أ) حالة تقدم المشاريع والبرامج والأعمال المستقبلية، (ب) الأعمال المشتركة مثل جهاز صيانة المنشآت المائية، الصحة المختلطة في أوساط الرحل؛ النصوص التنظيمية إلخ، (ج) تمويل سير عمل المنصة الرعوية، (د) قضايا يومية: حريق الغابات، مشروع إعداد أطلس حول القطاع الرعوي.

وقد عرض مسؤولو مختلف المشاريع أنشطتهم بعد إعطاء تفاصيل عن أداءهم والصعاب التي واجهوها. وناقش المشاركون بشكل خاص الجوانب المشتركة للمشاريع المختلفة، مثل الصحة المختلطة وصيانة المنشآت المائية والإطار التشريعي. وقد تمخضت عن هذه النقاشات التوصيات التالية : (أ) ضرورة حضور منسقي المشاريع في الاجتماعات بين المشاريع، (ب) النظر في تقديم الدعم الفني للمنظمات المهنية تحضيراً للرهانات التشريعية المقبلة، (ج) تنظيم لقاء لاحق في إطار المنصة الرعوية التشادية للشركاء المعنيين بالصحة المختلطة البشرية والحيوانية، (د) تنظيم اجتماع، قبل اللقاء القادم بين المشاريع، يخص خدمات وزارة الثروة الحيوانية والإنتاج الحيواني، ومشروع PRAPS، وبرنامج PREPAS، وبرنامج PASTOR للخروج بخارطة طريق لتحضير أطلس رعوي وطني، وأخيراً (هـ) التنظيم قبل الاجتماع المقبل "بين المشاريع" اجتماع للخدمات المعنية للوزارات والمشاريع للخروج بأعمال منتظمة للوقاية من حريق الغابات.

3. إنشاء خلية للصيانة والإصلاح المستدام للمنشآت المائية الرعوية بولاية وڨادي

صيانة وإصلاح المنشآت المائية الرعوية يمثلان دوماً أحد الاهتمامات الكبرى للمشاريع العاملة في المجال الهيدروليكي الرعوي في تشاد. لهذا السبب فقد أدرج برنامج (باستور) أثناء صياغته في 2016، تمويل نشاط (نموذجي) خاص هو : "إنشاء آلية نموذجية للصيانة والإصلاح المستدام للمنشآت المائية في إقليمين". ولهذا الغرض تم تنظيم مهمة قصيرة المدى دعماً لبدء هذا النشاط "بإبراز المقدمات" لإنشاء خليتين نموذجيتين بمدينتي منقو (قيرا) وأبشه (وڨادي). وعليه فقد تم تأسيس خلية الصيانة والإصلاح المستدام للمنشآت المائية الرعوية بوڨادي بقرار يحمل رقم 094/رج/وإ أ أ ع ح م/ب و د/ أ ع/2018 بتاريخ 26 ديسمبر 2018، وقع عليه حاكم إقليم وڨادي. تعمل هذه الخلية تحت إشراف اللجنة الفنية الإقليمية (CPA) بوڨادي، وتتكون خلية الصيانة من هئتين : هيئة اتخاذ القرار يترأسها المندوب الإقليمي للتنمية الريفية، ومكوّنة من سبعة أعضاء وهيئة فنية تشغيلية مكوّنة من أربعة أعضاء.

أخذت الأعمال التوجيهية التي تدار بشكل مشترك من قبل برنامج باستور والمنصة الرعوية تتطور كما هو الحال في الصيانة والإصلاح المستدام للمنشآت المائية بولاية وڨادي.

تحتص هيئة اتخاذ القرار بما يلي : (أ) القيام بإحصاء المنشآت الرعوية وتحديث البيانات بشكل منتظم، (ب) تقديم الدعم الاستشاري لمشاريع أو أعمال التنمية الرعوية التي من شأنها المساهمة في إعادة تأهيل مناطق المنشآت، (ج) تعبئة التمويلات المحلية، الإقليمية أو الوطنية لتجهيز المنشآت، (د) تنفيذ أعمال إعادة تأهيل المنشآت (هـ) استلام المنشآت التي تم إنجازها.

أما الهيئة الفنية التشغيلية، فمن اختصاصاتها : (أ) إعداد قائمة الاحتياجات، (ب) القيام بتنفيذ التشخيص الفني للمنشآت بناء على الطلبات، (ج) تحضير ملفات طلبات العروض وتحليل عروض مقدمي الطلبات، (د) الإشراف على أعمال الصيانة والتوزيع، (هـ) إعداد الملفات الفنية لطلبات التمويل، وأخيراً (و) كتابة تقارير الأنشطة للجنة العمل الإقليمية.

إن اختصاصات الهيئتين في تحقيق المهام الموكلة إليهما يمكن أن تعزز عبر ابتعاث كوادر إدارة تنظيم عمال الثروة الحيوانية المهنيين وتأمين النظم الرعوية لوزارة الثروة الحيوانية والإنتاج الحيواني، وإدارة رصد وصيانة المنشآت المائية وإدارة المياه والرعي التابعة لوزارة البيئة والمياه والصيد.

إعداد : دكتور آل براهيم بشير، مساعد فني إقليمي برنامج باستور شرق-جنوب

4. المنصة الرعوية التشادية وبرنامج (باستور) يتعهدان بالتفكير حول تأمين العقار الرعوي في تشاد

مقتطف من ملخص تقرير بعثة أوليفيه باريير وعثمان محمد صالح وإيفير توكيام-
نوفمبر 2018

في إطار تنفيذ برنامج باستور لإثراء تفكير مجموعة العمل التابعة للمنصة الرعوية التشادية حول مسألة تأمين العقار الزراعي الرعوي، تم تنظيم بعثة أولى (10/23 إلى 2018/11/12)، مكونة من خبير دولي قانوني (أوليفيه ب.) ومستشارين وطنيين (رجل قانون إيفير توكيام ورجل رعوي عثمان محمد صالح) جمعت الشركاء والمؤسسات الفاعلة بأنجينا وقامت بتنفيذ أعمال صيانة للإراضي لمدة عشرة أيام في إقليم شاربي الأوسط وماندول. وكان الهدف من البعثة هو اقتراح سبل العمل بعد (أ) تحليل الإجراءات التشريعية الجارية مع الأخذ في عين الاعتبار خبرة القانون الرعوي والقانون التنظيمي (LOAH)، (ب) تحليل مسألة التأمين العقاري الرعوي وإمكانيات القيام ببناء مشترك لاتفاقيات محلية لضمان مدخل حيوي متفق عليه للمناطق الزراعية الرعوية حول الموارد العقارية والبيئية (الزراعية الرعوية)، وذلك مع الفاعلين المحليين لولايتي شاربي الأوسط وماندول.

نستخلص هنا جزءاً من تحليل تقييم الإطار التشريعية للعقار والمسألة العقارية لقطاع الثروة الحيوانية والرعوية (انظر البقية في الإفادة المختصرة المنشورة في موقع المنصة الرعوية التشادية). فالنصوص المنظمة للعقار في تشاد مستمدة من القانون الاستعماري، خاصة المرسوم الفرنسي الصادر بتاريخ 24 يونيو 1906 (مردود في كل من موريتانيا، السنغال والمستعمرات الأخرى) كانت تُخضع الحقوق الموجودة سلفاً حول الأراضي للتسجيل (بأرقام تسلسلية) للاعتراف بها. المرسوم الصادر بتاريخ 8 أكتوبر 1925 قد حوّل إيجاب التسجيل إلى المعاينة لدى الإدارة الاستعمارية. غير أن هذا "التنازل" لم يغير شيئاً؛ لأن السلطات التقليدية لم تبال بضرورة إثبات حقاها على هذا النحو. وقد خفف المرسوم للعام 1932 إجراءات إثبات الحق على الأرض باعتبار الحقوق العرفية، لكن جاء المرسوم الصادر بتاريخ 12 يناير 1938 لينظم الأراضي المملوكة للدولة وينص على أن جميع الأراضي التي تعد "خالية دون مالك" تعود ملكاً للدولة. لكن هذا التطور أصبح موضع انعكاس لنهج الاستقلال المبين في المرسوم الصادر بتاريخ 20 يونيو 1955 القاضي بإعادة تنظيم أراضي الدولة في إفريقيا الغربية الفرنسية وإفريقيا الاستوائية الفرنسية. فالمشرع كان يؤمن فعلاً بوجود حقوق تقليدية تعرف بالحقوق "العرفية" وضرورة إثبات غياب الحقوق العقارية في منطقة ما قبل اعتبارها خالية. ويبدو أن النظام العقاري الاستعماري كان قد حاول أن يضع اعتباراً للمرجعية القضائية الموجودة سلفاً قبل مجيئه، وإن لم يكن قد نُفِّذ ذلك في أرض الواقع قبل الاستقلال.

بعد الاستقلال وتحديداً في عام 1960، استأثرت الدولة التشادية قانون المستعمر في العلاقات بين الدولة والمواطنين، وأضفت له الطابع الرسمي بإصدار ثلاثة قوانين بتاريخ 22 يوليو 1967 (رقم 23، 24 و 25) أعقبتها مراسيم تنفيذية. وبهذه الطريقة اجتمع في التشريعات المعمول بها في تشاد كل من نظام الملكية العامة للدولة، ومفهوم التقييم وأيدولوجية "أصحاب الأملاك". حسب هذه القوانين فإن علاقة الإنسان بالمكان تحدد بعلاقة الانتماء حيث تتوفر الأموال لهدف اقتصادي. فالمنطق الثقافي المتأصل في السكان مستبعد وهذا الأخير لا يتمتع بحق نظام معترف به من الحقوق الحكومية. إن محاولة تحويل ملك الأرض، أو المساحة إلى "ممتلكات" قد اصطدمت بتمثيلات فكرية

كان النظام العقاري قد حاول أن يضع اعتباراً للمرجعية القضائية الموجودة سلفاً قبل مجيئه، وإن لم يكن قد نُفِّذ ذلك في أرض الواقع قبل الاستقلال.

وممارسات محلية. فالتطبيق الصعب لهذا القانون الحكومي تم توكيده بغياب القانون الاميرالي، رغم فترة الاستعمار الطويلة (حيث لم يوجد هناك فقه قانوني) والقوانين "المحلية" بقيت حية.

من أجل تحديث واعتماد التشريع المؤرخ منذ الستينات، تم في عام 2014 تقديم مشروع "القانون العقاري" إلى الجمعية الوطنية لكنه لم يصدر في حينه حتى قامت وزارة استصلاح الأراضي بإعادة قرأته في نوفمبر 2018. إن مشروع قانون العقارات والملكيات للعام 2014 يستبعد الأراضي المعتبرة "خالية" عن تلك المعترف بها من قبل القوانين العقارية العرفية، بل ويستدل بالقوانين العرفية بشكل صريح، الفردية منها والجماعية. كما يستبعد أيضا "بقوة القانون" الغابات المقدسة، ومقابر الأسلاف، وامتيازات الزعماء التقليديين. لكن إجراءات الاعتراف بالحقوق العقارية يجب أن تحدها مراسيم تنفيذية إذا أردنا واقعيتها. وينبغي إضافة نظام المتع بق القانون الجماعي والفردى إلى نظام حق الملكية في مشروع القانون العقاري للعام 2014.

وأما ما يخص الإطار التشريعي لتربية الحيوان والرعي، فقد وجد المستعمر في تشاد تقليدا متأصلا لتربية الحيوان والرعي، يتوارث عبر الأجيال؛ وأراد تنظيمه في فجر الاستقلال عبر "القانون رقم 04 الصادر بتاريخ 31 أكتوبر 1959 حول الترحال والانتجاع". هذا القانون كان يهدف بشكل خاص إلى محاولة للتحكم على حركة الرعاة. وقد فرض على الرعاة (المادة 3) إجراء الإحصاء في حاضرات المقاطعات (المحافظات) بالأراضي التي ينتمون إليها قبل البدء بالترحال، حيث يجب تحديد تاريخ ومسارات الترحال بواسطة لجنة مكونة من زعماء يمثلون الرعاة والأعيان والمنتخبين المحليين (المادة 6)، ويرجع الاختصاص إلى المحاكم الجرح في حالات المخالفة (المادة 7). ولكن كما هو الحال بالنسبة للقوانين العقارية فإن القانون حول الترحال لم يجد طريقه إلى التطبيق.

بعد الاستقلال، لم تشرّع دولة تشاد حول الترحال والانتجاع وأنّ القانون رقم 04 ليوم 31 أكتوبر 1959، بما أنه لم يطبق إلا أنه لم يعتبر مهماً، ولا منسوخاً بقانون جديد بل لا يزال ساري المفعول. وفي الفترة بين عامي 2014 و2016 حاولت الدولة تسديد هذا النقص بإعداد مشروع قانون رعي، حيث اعتمدته غرفة النواب في 2016 في ظل انتقادات ومواقف مخالفة من جانب الصحف وكتلة من المعارضة السياسية في البرلمان، ومع قرب الانتخابات الرئاسية، لم يتم إصداره من رئاسة الجمهورية. فالإصدار القادم لقانون التوجيه الزراعي الحرجي الرعي الذي يؤكد بأن مجموعة النصوص التشريعية والتي سوف تشكل "قانوناً ريفياً" في غضون خمس (5) سنوات، يقترح بأن أحكام مشروع القانون الرعي الموضحة أعلاه ستدرج قريباً في التشريع التشادي.

وبطريقة أشمل، فالنصوص الأكثر شمولية مثل الدستور الجديد للجمهورية الرابعة والنصوص الأخرى كبيان المؤتمر الإقليمي بأنجمينا (29 مايو 2013) قد تدعم رسملة مبدأ حرية التنقل ومبدأ الاندماج الرعي في الأقاليم ومبدأ ترسيم العقار الرعي، بل وحتى تبرير النشاط الرعي كمصلحة عامة.

إعداد : دكتور بابامي سونجابي، (AT-PASTOR) دعماً للمنصة الرعية التشادية، ريمي كورسييه، (ATAMO PASTOR)، بيرنارد بونيه، (ATAMO/IRAM)

5. أ. بعثة المنصة الرعية التشادية تصل واقدوقو للمشاركة في المحادثات الفنية الثالثة لمشروع دعم الرعي في الساحل (PRAPS)

لقد انعقدت الدورة الثالثة للمحادثات الفنية لمشروع دعم الرعي في الساحل (ETP3) من

15 إلى 17 أكتوبر 2018 في واقدوقو بدولة بوركينا فاسو حول إشكالية تحسين الصحة الحيوانية في المنطقة الساحلية. وكانت الدورة قد نظمت تحت رعاية وزارة الموارد الحيوانية والمائية لبوركينا فاسو والأمين العام لمنظمة السيليس (CILSS). خلال ثلاثة أيام، جرى في اليوم الأول والأخير جلسات عمومية، بينما اليوم الثاني كان مكرساً لأعمال دورات متوازية.

بدعم من شركاء ومشاريع المنصة الرعوية، استطاعت هذه الأخيرة أن تنظم بعثة شاركت بالفعل في هذا اللقاء شبه الإقليمي بواقدوقو. مجموعة عمل المنصة الرعوية المتمثلة في قضية تحسين الحصول على خدمات صحية للرعاة استطاعت إثبات فكرتها عبر التبادلات وتواصل الباحثين، الخبراء (المجربين) وتنظيمات الرعاة بهدف تحضير الأعمال المتوقعة التي سوف تحقق في الثلث الأول للعام 2019.

العبرة من هذا اللقاء حيث نتج بوضوح من المداخلات المختلفة خلال هذه المحادثات الفنية الثالثة بأنّ الحالة الصحية في الدول الساحلية قد تدهورت خلال السنوات الأخيرة. ونجمت عن هذه الحالة الصعبة سياسة الضبط المؤسسي في التسعينات التي شهدت توفراً لأداء الخدمات الحكومية وظهور الخدمات الخاصة المستفيدة من التوكيلات الصحية. عدم دعم الدول للخدمات البيطرية الرسمية لإكمال المهام الحكومية تمخض عنه ظهور فاعلين آخرين غير مؤهلين (دكتور شوكو) في مجال الصحة الحيوانية، مستخدمين أوعية مغشوشة. فمختلف الانحرافات الناجمة من أداء الخدمات من قبل هؤلاء ومشاكل الدول في تنفيذ برامج الصحة الحيوانية النوعية أدت إلى حذر (انعدام ثقة) من طرف الرعاة تجاه البيطريين.

وقد اتفق كذلك المتدخلون كلهم أجمعوا على أنّ تحسين أداء الخدمات البيطرية بغية التحكم على الصحة الحيوانية في الساحل وخاصة إعادة الثقة لدى الرعاة، يستوجب اتباع نهج معين. هذا النهج يجب أن يعزز الخدمات المحلية، ويقدم خدمات ذات جودة، وأن يفضل التعاون مع القطاعات الخاصة والعامة والتنظيمات المهنية الرعوية. إضافة إلى ذلك، هناك مناهج متكاملة للصحة البشرية والحيوانية (صحة واحدة، تطعيم مشترك) تم التوصية عنها؛ إذ لها إيجابية إعطاء قيمة إضافية (تعبئة كبيرة، تبادل الوسائل، الاقتصاد في الوقت، إلخ) مقارنة بالمناهج الأخرى التقليدية. مع ذلك، هذا النهج الأخير يحوي حدوداً خاصة على المستوى المؤسسي واستدامة التمويل. في تشاد، تم عرض المنصة الرعوية التشادية كمهدئ للإشكالية المؤسسية إذ تسمح بتجاوز الانشقاقات بين المؤسسات الوزارية (وزارة الثروة الحيوانية والإنتاج الحيواني ووزارة الصحة العامة). وقد تم صياغة توصية وجهت إلى الدول الأخرى الساحلية، بالقيام بمثل هذا التشاور على غرار تشاد.

ثانياً: بعض المعلومات والدعم المقدم للقطاع الرعوي في تشاد

1. مشروع باستور جنوب-شرق يطلق رسمياً أنشطته في أقاليم وداي، سيلا والسلامات

لقد تم اختيار اتحاد كوبي (COOPI) المؤلف من المنظمة غير الحكومية "التعاون الدولي" (Cooperazione Internaziobale)، الصليب الأحمر التشادي (CRT) والمنظمة الإنسانية للتنمية المحلية (OHDEL) كمتعهد يعنى بتنفيذ أنشطة مشروع "باستور شرق-جنوب" بعنوان "الإدارة المستدامة للموارد الزراعية الرعوية وتأمين المناطق الرعوية في أقاليم وداي وسيلا والسلامات".

من أجل تحسين أداء الأقسام البيطرية للتحكم على الصحة الحيوانية في الساحل يجب اعتماد منهج يمنح الخدمات المحلية ويفضل التعاون مع القطاعات الخاص/العامة/التنظيمات المهنية الرعوية.

إنّ اتفاقية الدعم المبرمة بتاريخ 04 يوليو 2018 لمدة 44 شهراً دخلت حيز التنفيذ في الأول من أغسطس 2018. وحفل الانطلاقة الرسمية لأنشطة المشروع قد نظمت في السادس من ديسمبر 2018 بمدينة أبشه في قاعة مكتبة جامعة آدم بركة بأبشه (UNABA). والهدف من ذلك هو الاستئذان في بدء أنشطة الاتحاد في أقاليم التدخل الثلاثة (ودّاي، سيلا والسلامات)، وبوجه خاص إخبار الفاعلين المحليين عن مشروع "باستور"، خاصة مشروع "باستور شرق-جنوب" ومناشدة تدخلهم كذلك في تنفيذ الأنشطة.

احتضنت قاعة مكتبة جامعة آدم بركة بأبشه في 06 ديسمبر 2018 في أبشه حفل الانطلاقة الرسمية لأنشطة مشروع باستور شرق-جنوب تحت عنوان: " الإدارة المستدامة للموارد الزراعية الرعوية وتأمين المناطق الرعوية في أقاليم ودّاي وسيلا والسلامات".



الانطلاقة الرسمية لمشروع "باستور شرق-جنوب": صورة جماعية والمدير الرسمي

تحت رعاية وزير الثروة الحيوانية والإنتاج الحيواني السيد قاينغ سوارى، فقد شهدت الحفلة حضور حاكم إقليم ودّاي، المنسق الوطني لباستور، ممثلي المانحين وأعضاء الاتحاد. المساعد الفني للموكل بالأعمال (ATMO)، رئيس بعثة المساعدة الفنية الإقليمية، المساعد الفني لدى المنصة الرعوية التشادية، نقطة الوصل (المرجعية) لوزارة الثروة الحيوانية والإنتاج الحيواني لدى "باستور" حضروا في المدينة لهذا الغرض ورشة الانطلاقة، من ناحية أخرى، فقد جمعت 160 مشاركاً من ضمنهم السلطات الإدارية، الدينية والعسكرية، الخدمات الفنية اللامركزية للدولة، CPA، CDA، برامج ومشاريع التنمية، المنظمات القيادية، ممثلي التنظيمات الأساسية، المنظمات النسوية المنتجة...

أربعة خطابات شهدها الحفل: كلمة ترحيب حاكم إقليم ودّاي، كلمتي المنسق الوطني لبرنامج باستور وممثل المانحين وأخيراً خطاب وزير الثروة الحيوانية والإنتاج الحيواني.

في كلمته الترحيبية، وبعد أن رحب بالحضور متمنياً لهم إقامة سعيدة، فقد ذكّر الحاكم بتوقعات المستفيدين لصالح من يجب أن يكون مشروع "باستور شرق جنوب" دعامة لحل الصعاب التي قد تعرقل تطور الأنشطة الزراعية والرعوية.

المنسق الوطني للباستور السيد هارون موسى فقد ذكّر من جانبه بالهدف الذي ينبغي أن يموله كل من الاتحاد الأوروبي والوكالة الفرنسية للتنمية ودولة تشاد لصالح برنامج باستور لأجل مرافقة قطاع الثروة الحيوانية وتأمين الرحل، الرعاة الفلاحين والمزارعين في الإدارة المستدامة للموارد الزراعية الرعوية. ممثلة المانحين (UE, AFD) السيدة هيلين فيدون قد ناديت مختلف الفاعلين في التنمية المحلية لمزيد من التعبئة. كما ألحّت في الدور الراجح الذي يجب أن تلعبه الأطراف المشاركة في هذه العملية.

في الختام، ذكّرت السيدة هيلين بجاهزية وتعهد الاتحاد الأوروبي والوكالة الفرنسية للتنمية في دعم الحكومة التشادية في جهودها حول التحويل المؤسسي لجميع مجالات الحياة العامة في تشاد.

وفي خطابه الافتتاحي، وبعد أن أشار إلى سياق التصميم وتنفيذ برنامج باستور، فقد أشار وزير الثروة الحيوانية والإنتاج المحلي حول سياسة الحكومة الموجهة نحو إدارة الموارد الرعوية، منظمات التجمعات الرعوية وإدخال الابتكارات للزيادة المستدامة والمتنوعة للإنتاجات الحيوانية في بيئة محافظة عليها. وأيضاً ذكر الوزير في حديثه بهدف برنامج باستور حيث لم يشير فقط على تقرير المشروع في البحث عن الإجابات لهذه المشاكل التي تحد من التنمية الاجتماعية والاقتصادية للجماعات المستفيدة لكن كذلك حول نوعية التشاورات والبنية التحتية الرعوية التي تمثل مركز التدخل. واختتم بدعوة الاتحاد بغرس روح العمل جيد الإنجاز وتمنى للمشروع حظاً في إحراز نتائج ملموسة وبإمكانها تغيير حياة المواطنين تغييراً ملموساً.

ثلاثة عروض حول الباستور، مشروع الباستور شرق جنوب والمنصة الرعوية التشادية، سمحت بتبادلات مثمرة.

إعداد: دكتور علي إبراهيم بشير، المساعد الفني الإقليمي للباستور شرق-جنوب

2. يدعم البريباس (PREPAS) منظمة النساء وتحسين أنشطتهن الاجتماعية والاقتصادية

في إطار عمله الرامي إلى تحسين ظروف حياة وإنتاج الرعاة والمزارعين الرعاة وتقوية مرونتهما، يقدم مشروع بريباس (PREPAS) خدمات تهدف إلى تعزيز قدرات المنظمات المهنية الرعوية النسائية ويشجع إقامة الأنشطة الإضافية المدرة للدخل (AGR) في أقاليم البطحاء، وادي فيرا وإنيدي الغربي.

يقدم مشروع بريباس خدمات تهدف إلى تعزيز قدرات المنظمات المهنية الرعوية النسائية ويشجع إقامة الأنشطة الإضافية المدرة للدخل في أقاليم البطحاء، وادي فيرا وإنيدي الغربي.



منظمة مهنية نسائية: أنشطة مدرة للدخل مدعومة في أقاليم البطحاء، وادي فيرا وإنيدي الغربية من قبل مشروع "بريباس"

تندرج هذه الأعمال ضمن استراتيجية استقلالية النساء وتهدف إلى تقييم الأنشطة ذات الدخل، الحصول على فرص اقتصادية مروراً بتأسيس مؤسساتهم المهنية حول قطاع خاسر للخدمات العامة. هكذا، وعلى أساس تشخيص أولي للتنظيمات المهنية الرعوية أجرته المنظمات غير الحكومية الشريكة لحساب (UCTF-PREPAS) في بداية عام 2016 (المرحلة الأولى للبريباس)، عشرة تنظيمات مهنية تم مرافقتها في المرحلة الأولى في مقاطعات البطحاء الشرقية، مورتشا وبلتين: دعم بالمعدات والتدريبات الفنية في الأنشطة المولدة للدخل (تسمين الضأن والماعز، القديد (الشموط)، تربية الدواجن المحسنة، تجفيف الطعام بواسطة الشمس، تصنيع طعام الماشية) وفي حياة الجمعيات.

فريق البريباس قام بمهمة تقييمية ذاتية مع التنظيمات المهنية في الثلث الأخير، وقد سمح بتحليل آثار هذه المساعدات حول مشاركتها في حياة تشاركية، الواردات الآتية من الأنشطة المولدة للدخل المعززة، وكذلك مساهمة نساء التنظيمات المهنية لهيئات اتخاذ القرار.

بشكل عام، مكتسبات كثيرة تم ملاحظتها. بدءاً من مساعدات بريباس (PREPAS)، شهدت التجمعات مولد نشاط حقيقي لـ "حياة تشاركية". نساء الجمعيات التعاونية يستثمرن لاستحداث مستنداتهم (دفتر الصندوق، سجل الاشتراكات...)، يعقدن اجتماعات يتبادلن خلالها حول أنشطة تجمعهن خاصة التي تدر لهن بالإيرادات وحسن الفترات، يسدن بانتظام الاشتراكات إلخ. الحركة النشاطية الناجمة من هذه المساعدات سمحت بالإنماء، التنويع وبتنظيم نمط أنشطة التنظيمات المهنية. وأنهن طوّرن أيضاً الرؤية وفهمن ضرورة ازدهار استثمار أموالهن في المجالات الأخرى. التواصل المنتظم مع هؤلاء النسوة ومرافقتهن في أنشطتهن للدخل سمح كذلك بكشف دورة الاتجار وسلاسل القيم لمنتجات التنظيمات المهنية الرعوية حيث أنجز "بريباس" رسم خريطة. والحجم التجاري لأولئك النساء كبير، ورغم ذلك غير قيمة تماماً. ويستهدف "بريباس" في مرحلته الثانية إلى تعزيز المهنية في القطاعات وسلاسل القيم الراحبة والاتجار عبر مساعدة مدعمة لنفس التنظيمات المهنية العشرة. وسوف يوسع البرنامج مجال عمله إلى خمسة تنظيمات أخرى في المناطق النائية من مقاطعتي "فدا" و"البطحاء الغربية".

إعداد: كليمان سايبيرشيلر، المنسقة النائية للبريباس (PREPAS)

3. برابس (PRAPS) وباستور (PASTOR) يدعمان معاً التقييم الذاتي للتنظيمات الرائدة الوطنية لقطاع الثروة الحيوانية في تشاد

منذ منتصف ديسمبر 2018 بدأت أعمال التدقيق التنظيمي موجهة نحو التنظيمات المهنية الوطنية الرائدة التالية: CONFENET, CONORET, SNCECBT, CNBT, COPAFIB, CONFIFET. والهدف هو أنّ هذه التنظيمات الريادية الوطنية تمتلك وسائل منهجية وعملية تسمح لها بإعادة البناء إذا كان ذلك ضرورياً وهي من دورها تؤدي هذا النوع من الدعم في التقييم الذاتي التنظيمي والعملية لوحدها في الميدان. هذه الاستراتيجية تدرج بطريقة تكاملية الأبعاد الأربعة لتعزيز كفاءات التنظيمات المحددة أثناء تقييم كفاءات الفاعلين في التنمية الرعوية (فبراير 2016): (أ) تحسين الموارد البشرية، (ب) تعزيز الكفاءة التنظيمية وإدارة الهيئات، (ج) تطوير رؤية استراتيجية خاصة، (د) تطوير شراكات وتعاون مع المؤسسات الأخرى. الاستراتيجية وخطة العمل يجب أن تطوران هذه الزوايا المختلفة، مع التركيز حول كفاءات محددة للشراكة الواجب تأسيسها ابتداءً من 2018 على مختلف المستويات الوطنية، الإقليمية والمحلية.

تمتلك التنظيمات الريادية الوطنية التشادية وسائل منهجية وعملية تسمح لها بإعادة البناء إذا كان ذلك ضرورياً وهي من دورها تؤدي هذا النوع من الدعم في التقييم الذاتي التنظيمي والعملية لوحدها في الميدان

إنّ برابس (PRAPS) وباستور (PASTOR) قد وفرا لكل من التنظيمات، وسائل إحياء لقاءات لأربعة أيام مع أعضائهم لبناء الكفاءات انطلاقاً من تقييم أنشطة وإستراتيجية مستحدثة، وكذلك خطة تعزيز للكفاءات.

فالملخص النهائي لكل من هذه الأعمال الخاصة لكل تنظيم مهني رائد يسهم في تبادل بين التنظيمات المهنية، الكل يقدم محصولته الختامية والتوجيهات في جمعيتها العمومية. يكون هذا اللقاء جد مناسب حتى في التفكير حول سير العمل بين المهن.

4. الاستراتيجية المعتمدة لاستعادة التعايش السلمي بين المزارعين والرعاة في مقاطعة ماندول الغربية: مثال يجب اتباعه

إنّ مقاطعة ماندول الغربية تقع في منطقة السافانا التشادية وتعتبر من المناطق التي تكثر فيها الصراعات بين المزارعين والرعاة. هذه الصراعات غالباً ما تنجم عنها نتائج دامية بل مميتة أحياناً، تحدث كل عام في بداية ونهاية الحملة الزراعية وبالتالي تضر بالتماسك بين المجتمعات.

في العام 2017 وضع
محافظ المقاطعة السيد
يعقوب تويبو بوكيناوا
إستراتيجية لاستعادة الأمن
الاجتماعي في مقاطعته.

في العام 2017، عقب تسلم محافظ المقاطعة السيد يعقوب تويبو بوكيناوا، وضع إستراتيجية لاستعادة الأمن الاجتماعي في هذه المقاطعة. وكانت إستراتيجيته مبنية على ثلاثة نقاط رئيسية: التوعية حول التعايش السلمي؛ إعادة النشاط بين اللجان المحلية للوقاية والتسوية للخلافات، المكونة من ممثلي الرعاة والمزارعين والحياديين في حل الخلافات.

عموماً، التوعية في التعايش السلمي تمثل الدعامة الرئيسية لاستراتيجية المحافظ: تنظيم حملات منتظمة للتوعية لصالح مجموعات الرعاة والمزارعين في الكانتونات الستة لمقاطعته. هذه الحملات تحشد غالبية الفاعلين المحليين وهم: المسؤولين الإداريين والعسكريين، لجان الوفاق وحل الخلافات، زعماء القبائل والقرى، شيوخ الفرقان، الزعماء الدينيين، إلخ. أثناء هذه الحملات التوعوية، مواضيع كثيرة تمت مداولتها خاصة ذات الأهمية الزراعية والرعية لاقتصاد البلاد، الفائدة التي تمنحها الدولة التشادية إزاء هذين القطاعين. اعتماد هذين النشاطين على بعضهما قد ذكر: يستفاد من تربية الحيوان منتجات فرعية زراعية والزراعة تستفيد من فضلات الحيوانات لخصوبة التربة وبالتالي على العاملين في هذين القطاعين أن يرضوا ويعيشوا في سلام. على هذا النحو وجه المحافظ رسائل واضحة إلى أي فرد خاصة الرعاة والمزارعين: إلى الرعاة، أهم شيء هو احترام عادات وتقاليد السكان المحليين، والمزارعين يذكرهم بحق كل تشادي في الإقامة حيثما يريد وأنّ الراعي له حق رعي بهائمهم في المناطق غير المسورة والمزارع بعد الحصاد.

في نشاط لجنة المقاطعة للوفاق والوساطة بين المزارع والراعي واللجان الفرعية في الكانتونات والقرى، قام المحافظ بتجديد الفرق المشكلة أساساً من أناس حكماء من أبناء المجتمعين. لهذه اللجان مسؤولية التدخل في حالات الخلافات بهدف إدارتها بناءً على القواعد التقليدية (عادات وتقاليد الجماعتين).

منذ ذلك، في هذه المقاطعة، حلت أغلبية الخلافات وتمت بنجاح؛ فثمار التوافق قطف بفضل اللجان. هذا النمط في حل الخلافات قد أعطى أكله وسمح باستتباب السلام الاجتماعي في المقاطعة: بفضل الأعمال التي قدمها المحافظ، فلم يسجل أي خلاف كبير بين الجماعات خلال الفترة من 2017 إلى 2018.



حفل تسليم شهادات تقديرية للفاعلين المستحقين

من جانب آخر، كي يشجع الفاعلين الذين أدوا أدوارهم في استتباب السلام والتعايش السلمي، بادر المحافظ بمنح شهادات تقدير لمختلف الفاعلين (رعاة، مزارعين، مسؤولين إداريين وتقليديين، المجتمع المدني، إلخ.) الذين سجلوا أنفسهم في توعية الرعاة والمزارعين لصالح السلام والتعايش السلمي. هذه الامتيازات الرمزية قدمت أثناء احتفالات عامة نظمت على المقاطعة والمركز الإداري. فمشروع "باستور جنوب" يدعم دوماً هذه المبادرة خلال دعم استشاري ومشاركة في رحلات توعوية.

إعداد : كونستانانقاروسال، مساعد فني "لباستور جنوب" ويعقوب تويوبوكيناوا، محافظ ماندول الغربية

5. نهج يركز حول الشخص للسماح للجماعات الرعوية في تشاد بالحصول على خدمات التطعيم

استمارة نشر نتائج البحث

السياق: التطعيم هو أحد الأنشطة الأكثر فعالية والأكثر دخلاً في الصحة العامة. فحسب نتائج الدراسة بالمجموعات بمؤشرات متعددة (MICS) التي أجرت في تشاد في عام 2010، فإن نسبة التغطية التطعيمية كانت 36% لمرض شلل الأطفال (ثلاث جرعات) و36% للحصبة. رغم المناهج المبتكرة المبنية على أساس حملات التطعيم المشترك البشري والحيواني، فالسكان الرعويين لم يستفيدوا إلا القليل. فهم يمثلون بهذا حالة خاصة في عدم المساواة في الحصول على خدمات التطعيم.

في المجتمعات الرعوية ثبت أن نسبة تغطية تطعيم الماشية كانت مرتفعة بعض الشيء عن نسبة تطعيم الأطفال.

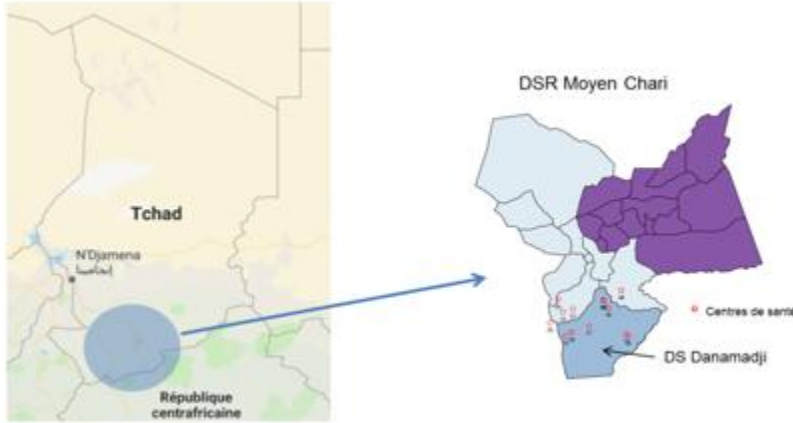
المشكلة: في المجتمعات الرعوية، فقد ثبت أن نسبة تغطية تطعيم الماشية كانت مرتفعة بعض الشيء عن نسبة تطعيم الأطفال. ويعتقد أن المجتمعات الرعوية تقدر بطبيعة الحال أهمية التطعيم لكن هناك عقبات خاصة تعيق تطعيم أطفالهم. فمعرفة ورفع هذه العقبات يمثلان سابقة لوضع برنامج تطعيم ملائم مع نمط حياة هذه الجماعات الرعوية. وقد ثبت فعالية أمثلة التدخل في الوسط الرعوي على أساس التعاون بين خدمات الصحة البشرية والحيوانية المشتركة تحت مسمى (One Health). رغم ذلك، تصدت لها شدة تشتت أنشطتها وبالتالي قلة الاندماج في نظام الصحة المحلية.



صورة 1: تطعيم مشترك بشري وحيواني في مقاطعة داناماجي

مكان التجريب: مقاطعة داناماجي واقعة في إقليم شاري الأوسط جنوبي تشاد. وهي إحدى مقاطعات الإقليم ويغطي 18 منطقة صحية عاملة و7 مناطق صحية غير عاملة، تقدم خدمات صحية للسكان الذين يقدر عددهم بـ 128,369 نسمة. فداناماجي تضم مجموعات متنوعة من السكان حيث الشريحة الكبرى هم السكان الأصليين المقيمين ذات غالبية مزارعين ومسيحيين.

والمنطقة الغنية بالكأ يمر بها عدد من ممرات الرحل ومناطق توقف. بهذا تستقبل المنطقة عدداً كبيراً من الرعاة الرحل الذين ينتمون أصلاً إلى مجموعات قبلية من العرب والفلاتة.

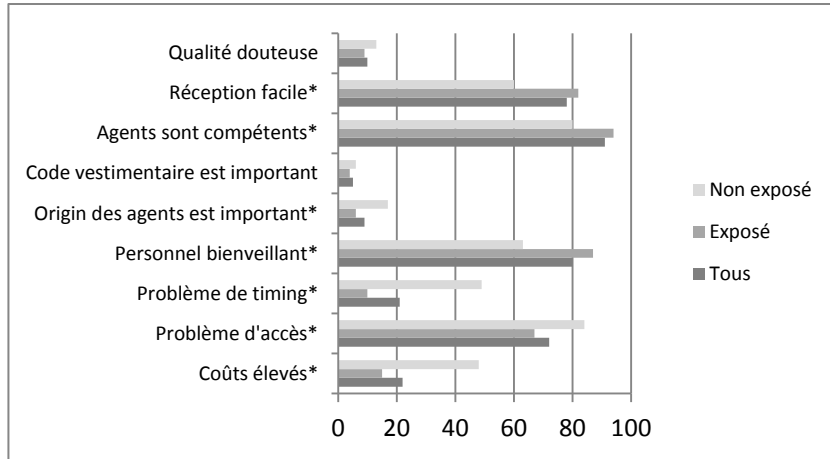


شكل 2: خريطة منطقة التدخل (مقاطعة صحية لداناماجي)، جنوب تشاد

النهج المجرب: إنه عبارة عن طريقة منهجية تتكون من ثلاث مراحل: (أ) تحديد حواجز حصول الرعاة الرحل على خدمات التطعيم، (ب) فهم العلاقة بين الخدمات الصحية الموجودة في المقاطعة والجماعات الرعوية المحيطة بها وأخيراً (ج) تقييم إمكانية التحقيق واستدامة النهج المشترك للتطعيم البشري والحيواني.

جمع المعلومات: يبنى على أساس الأدوات الآتية: (أ) الدراسات الكيفية (فردية وجماعية) لتحديد العقبات وحصول الجماعات الرعوية على خدمات التطعيم، (ب) تقييم الخدمات الموجودة خاصة نهج (One Health) للتطعيم المشترك من وجهة نظر فعاليتها، قبولها وتكاملها في نظام الصحة العامة وفحص نتائج الدراسة لتطوير التدخلات الملائمة خلال حملات التطعيم التي تنظمها مقاطعة داناماجي.

الدروس الرئيسية المستخلصة من هذه الدراسة: (أ) الدخول المادي إلى مؤسسات الصحة لا يبدو كعقبة كبرى للتطعيم عند جماعات الرحل، (ب) نقص المعلومات فيما يخص أهمية التطعيم، الفترة ومكان التطعيم كانت الأسباب الرئيسية المقدمة من قبل الرحل في عدم تطعيم أطفالهم، (ج) أضاف الرعاة إلى ذلك التصرفات غير المحترمة لعمال الصحة تجاههم.



شكل 3: نسبة المشاركين المؤكدين للمشاكل الخاصة المرتبطة بنظام الصحة

حدود نهج التطعيم المشترك: هذه الاستراتيجية التي تتكون من إشراك التطعيم المشترك إلى علاجات أخرى لم تدرج في نظام الصحة المحلية المدعومة من الدولة. فهي لا تعمل إلا بتمويل خارجي. ولكي يتم تنفيذ الحملات المشتركة في إطار نظام الصحة للمقاطعة كالمعتاد ينبغي هنالك زيادة ثابتة تكون ضرورية من طرف الحكومة لصالح نظام الصحة المحلية.

إعداد: محمد فائز أبكر¹، جمعة سيللي²، فيليبوليتشتالير³ ودانيال كوبوس⁴

ثالثاً: الرعي خارج حدودنا الوطنية

ما هي الأحداث المرتبطة بالرعي في شبه الإقليم:

الانطلاقة الرسمية لمشروع تقوية مرونة الرعاية تعرضت لصعوبة في الالتحام الرعي، نظمتها شبكة بيلاتالماروبي بتمويل من (P2RS)، في شهر يناير في سالي بالسنگال.

الاجتماع الإقليمي لأحوال استخدام أداة (IHEA) الرعي، نظمتها شبكة بيلاتالماروبي بتمويل من (P2RS)، في شهر يناير في سالي بالسنگال.

الاجتماع في القيادة للـ (PRODIATA) (المكون الثاني للـ (PREDIP))، نظمتها شبكة بيلاتالماروبي بتمويل من (P2RS)، من 22 إلى 23 من يناير في واقادوقو.

الدورة الخامسة لصالون الزراعة، المياه، البيئة والثروة الحيوانية في النيجر حول موضوع "تمويل وتطوير القطاعات أمام التغيرات المناخية، 19 - 24 فبراير في نيامي.

http://www.inter-reseaux.org/vie-du-reseau/agenda-du-developpement-19-24_fevrier_rural/article/5eme-edition-du-salon-de-l?lang=fr

¹ معهد البحث في الثروة الحيوانية للتنمية (IRED) أنجينا- تشاد.

² مركز البحث في الأنثروبولوجيا والعلوم البشرية (CRASH)، أنجينا، تشاد.

³ المعهد السويسري العام الاستوائي للصحة (Swiss TPH)، بازل، سويسرا.

المؤتمر الدولي حول مكافحة التصحر والاقتصاد الأخضر (CIDEV) / قمة الـ 19 لرؤساء دول لجنة المناخ لمنطقة الساحل بتمويل من "برنامج استثمارات المناخ لمنطقة الساحل" (PIC-RS) 24 - 25 فبراير، نيامي.

ندوة (PAFAO-CFSI) بعنوان "استهلك محلياً: مستقبل الغذاء في إفريقيا الغربية؟" بالشراكة مع Roppa وAgroParisTech.

<https://www.alimenterre.org/programme-du-seminaire-roppa-pafao-fevrier-2019-paris>

26 - 28 فبراير، باريس.

مؤتمر (3 beating famine n°) "إعادة تأهيل الأراضي الساحلية"

http://beatingfamine.com/wp-content/uploads/2018/11/BeatingFamineSahel_Brief_Eng-_v6.pdf

26 - 28 فبراير باماكو.

رابعاً: الآفاق المستقبلية

1. التشاورات بين القطاعات (المحافظة والرعية)

إنّ برنامج (PASTOR) وبرنامج (APEF) قد شرعا في اجتماعات تشاورية بين القطاعات (المحافظة 'APEF' والرعية 'PASTOR'). الهدف من هذه اللقاءات هو إيجاد تضافر للجهود وتكاملات بغية تبادل وإشراك الموارد بخصوص الدراسات الخاصة والدعم المؤسسي التشاوري اللامركزي (CRA/CPA, CDA, CLA...). وقد عقد اجتماع بتاريخ 11 ديسمبر 2018 بمنسقية (APEF)، ويتوقع اجتماع آخر في 29 يناير 2019 لإعداد قائمة احتياجات مؤسسات التشاور اللامركزية، لأجل وضع استراتيجية مشتركة وتحديد توزيع للمهام فيما يخص دعم الهيئات المذكورة أعلاه، إلخ.

2. المؤتمر الدولي للوزراء المكلفين بالدفاع والأمن والمحميات لمكافحة الصيد غير المشروع

هذا اللقاء الدولي سوف ينعقد من 22 إلى 26 يناير 2019 بأنجمينا تحت رعاية رئاسة الجمهورية التشادية بدعم من الشراكة لغابات حوض الكونغو، لجنة غابات إفريقيا المركزية (COMIFAC)، مملكة بلجيكا وجمهورية تشاد. الموضوع المركزي لهذا المؤتمر يتمحور حول مواضيع "تهديدات الجماعات المسلحة المتنقلة عبر الساحل، السودان وشمال إفريقيا الاستوائية لمناطقها الطبيعية المحمية والسكان على ضفافها: تحليل وخطة عمل". والدول المعنية في هذا اللقاء هي الكاميرون، النيجر، جمهورية إفريقيا الوسطى، جمهورية الكونغو الديمقراطية، السودان، جنوب السودان وتشاد. أمام هذه التهديدات المتفاقمة للجماعات المسلحة الذين يجوبون منطقة الساحل، فيتحم التفكير في "تأهيل الرعاة الرحل".

هنالك مسألة لا يغفل عنها أثناء النقاش ضمن المنصة والتي ينبغي أن تهتم بها مجموعة العمل "الرعية والبيئة" للمنصة الرعية.

3. الأجنحة العامة لأعمال المنصة الرعوية للعام 2019

ديسمبر 2018 – يناير 2019، دعم تنظيمي للتنظيمات المهنية الرائدة (OPF).

الورشات الخاصة ينظمها كل من التنظيمات المهنية الرائدة. والكل يمكن أن يرفع من قيمة دعم التسهيل لإعداد خطة بيان للحالة (استراتيجية التنظيم بالعلاقة مع الأهداف، الموارد البشرية، الإدارة والعلاقة مع الأعضاء والشراكات المطورة)، وضع استراتيجية لتقوية الكفاءات ذات العلاقة بالصعوبات، تطوير برامج أنشطتها للسنتين القادمتين والمناقشة/التعديل/الاعتماد في جمعية عمومية رسمية للأعضاء.

فبراير 2019، مجموعة عمل تأمين العقار الزراعي الرعوي.

هناك دعم منطقي متوقع في إطار (باستور) حول الموضوع العقاري. يرافق هذا الدعم تفكير مجموعة العمل والمنصة الرعوية في تحديد استراتيجية العمل حول العقار الرعوي مع الاحتياط في تقييمات السياق الحالي المتسم بالتخلي عن القانون الرعوي، إصدار القانون الزراعي الرعوي، تحضير مشروع لمدونة ريفية وأخرى عقارية... وفي نفس الوقت، يأتي الدعم ليعزز مباشرة التحليلات والاقتراحات حول كفاءات تأمين العقار الرعوي ذي العلاقة باستصلاح الأراضي الزراعية الرعوية في ماندول وشاري الأوسط ومنطقة بحيرة فترى والتقدم في صياغة اقتراحات نصوص مهمة ابتغاء مراجعة القانون رقم 14 (اتفاقيات محلية) وتحضير القانون (المدونة) العقاري.

أبريل 2019، مجموعة عمل حصول الرعاة المتقنون على الصحة.

عقب اجتماع العمل المنعقد بتاريخ 12 ديسمبر 2018، وبعد المشاركة في (ETP3) في واقادوقو حول هذا الموضوع، فإنه يرتقب تنظيم بعثة مشتركة لتنزل على الميدان، قيد التجهيز في دراسة توقعية برمجت في أبريل 2019. وهي تعمل على تشخيص الرهان، على تركيز الخبرات ودعم مجموعة العمل في تصميم نموذج يدعمه (باستور). التاريخ المحدد: 18 مارس حتى 5 أبريل 2019.

2019، مجموعة العمل والحصول على التربية في الوسط الرعوي.

تم تحديد الدعم لتنفيذ جهاز نموذجي في الدراسة التوقعية وأنجز في العام 2018 مع مجموعة العمل التربوية في الوسط الرعوي.

2019، مجموعة العمل مياه رعوية مؤمنة.

عقب الدراسة التوقعية المنجزة في أغسطس 2018، تتابع مجموعة العمل عملية وضع الخبرات النموذجية لخلايا الصيانة المستدامة بالنسبة للآبار الرعوية العامة في مناطق "باستور الوسط" و"باستور الشرق". ويبدو ضرورياً، خلال النصف الثاني للعام 2019، تعبئة الخبرة في إجراءات التمويل العام والآليات الضريبية التي تسمح بتغذية آلية الصيانة.

ديسمبر 2019، لقاء سنوي للحصلة الختامية لبرمجة المنصة.

يجب أن يتسع مجال مهم لمحصلة نشاطات مجموعات العمل المختلفة مع رفع اقتراحات من مخرجات أعمالهم للسنة.

لقاءات دولية في عام 2019 ينبغي المبادرة بها.

حتى هذه المرحلة من البرمجة، هناك لقاءين مهمين تم تحديدهما، الإصلاحات الفنية للـ (PRAPS 4) المحتملة والمرجحة حول موضوع الاتجار بالماشية، واللقاءات الدولية حول الرعوية في قرينوبل في أكتوبر 2019.

خامساً: معلومات حول الرعي

1. الفلاتة الإمبرورورو في تشاد في مواجهة التغيرات المناخية

بواسطة أرموند جوف، على كل الشريط الساحلي يعيش أحد الشعوب الأصيلة والرعاة الرحل في القارة. نحن نسميهم شعب الفولاني، الفلاتة. وطرق ترحالهم، التي يمكن أن تمتد إلى آلاف الكيلومترات عبر إفريقيا الغربية والمركزية، تعتمد كلياً على بيئتهم. لكن في السنوات العشر الأخيرة، قسوة التغيرات المناخية ونتائجها المتعددة أدت إلى تدهور النظام البيئي الهش، حكمت على البهائم والبشر بالعيش في بيئة أكثر عدوانية. وفي الوقت الذي فيه يحدد مستقبل الكوكب في COP24 في بولندا، تم لقاء مع الفلاتة الإمبرورورو في تشاد، إحدى الدول الإفريقية الأكثر إضراراً بالتغيرات المناخية.

2. في الساحل، المحافظة على تربية الحيوان والرعي للتأقلم مع التغيرات المناخية

بواسطة هيرموب، دياورا م. و، آسوما. ح، المحادثة، 2018.

تربية الحيوانات والرعي في الساحل تبدو اليوم كأفضل خيار اقتصادي، اجتماعي، أممي وبيئي. المحافظة عليها تتطلب حينئذ استثماراً أكبر من الأقاليم الرعوية التي باتت الجانب الأفقر من حيث التنمية. التنمية في البنية التحتية للثروة الحيوانية هي في الحقيقة ضعيفة في نظر السكان الرعاة ومساهماتها في الناتج الإجمالي المحلي. فهي تعتبر تأخير واجب تجاوزه. فالاهتمامات الأمنية أدت مؤخراً إلى اعتراف سياسي للنظم الرعوية عقب بيان أنجينا، وإطلاق العديد من مشاريع التنمية. يمكن أن نحصى خاصة مبادرة "برابس"، التي تهدف إلى دعم الثروة الحيوانية والرعي في ستة من بلدان الساحل (بوركينا فاسو، موريتانيا، مالي، النيجر، السنغال وتشاد) بطريقة تشاورية على المستوى الإقليمي، وكذلك "باستور"، "بريباس"، "ريمراب"، "ببيساو" و"بريديك" قيد التجهيز.

http://www.pplateforme-pastorale-tchad.org/classified/Hiernaux_Diawara_Assouma_Elevage_pastoral_au_Sahel_adaptation_changement_climatique_2018.pdf

إخراج :

د. سونياي، أ ت/باستور دعماً للمنصة
أحمد محمد نظيف، الأمين التنفيذي الدائم للمنصة
بونيه برنارد، مسؤول أتم/باستور/إيرام (مونتبوليه)

لمزيد من المعلومات يرجى زيارة موقع المنصة الرعوية التشادية
www.pplateforme-pastorale-tchad.org